الوحدة التدريبية الثالثة

تجارب إقليمية في مجال تمكين الشباب العربي

برامج تشغيل الشباب
(في ضوء التجارب الدولية والإقليمية)

برامج تمكين الشباب - برامج التشغيل

مفهوم التشغيل / التوظف:

- تمثل قضية التوظف وما يرتبط به من جوانب القصور أو النقص الناجم عن عدم توافر فرص العمل (المناسبة)، من أهم المشكلات التي تواجه السكان في القديم والحديث وفي كلا العالمين المتقدم والنامي. ويمدنا المنطق والتجارب بان استيعاب العمالة قد اعتمد في بدايات المشروعات التنموية لدول العالم المتقدم على ظروف ومعطيات لم تعد متاحة لدول العالم النامي بما فيها الدول العربية في وقتنا الراهن.
- حيث جاءت الحقب الصناعية في الدول المتقدمة لتدفع باتجاه تحول الهيكل الاقتصادي للدول من الأنشطة المرتبطة بقطاع الزراعة إلى الأنشطة المرتبطة بقطاع الصناعة، وصاحب ذلك تحولات في الهياكل السكانية تواءمت مع تلك التغيرات، حيث تم نزوح العمالة الريفية إلى المدن للعمل في القطاعات الصناعية. وهو ما تم تعويضه من خلال حدوث تقدم في الأساليب التكنولوجية الموفرة للعمل في مجال الزراعة ، مما قلل الحاجة الى العمالة الزراعية .

- وهي الأوضاع غير المتوفرة في الواقع الاقتصادي والتنموي الراهن، حيث أصبحت معظم الدول النامية تواجه التركيبة التاريخية الفريدة التي تمثل مجموعة ظواهر متكاملة جمعت بين الحركات الواسعة للهجرة من الريف إلى الحضر، وتباطؤ الإنتاجية الزراعية، وارتفاع مستويات البطالة والتوظف الناقص سواء في الريف أو الحضر، إضافة إلى قصور معدل النمو في الأنشطة الصناعية نتيجة احتدام وتزايد حدة متطلبات التنافسية الدولية، التي أغلقت كثير من الأفاق والفرص التي اتيحت للتجارب السابقة.
- بمعنى أن النموذج الذي ميز التعامل في التجربة التاريخية التوظيفية للغرب اعتمدت على نجاح ثنائية وجود تراكم رأسمالي سريع مع نمو صناعي كبير، وهي الثنائية التي مكنت من استيعاب عوامل الضعف في الاقتصاد وأهمها العمالة الزائدة في القطاع الزراعي. وأخفقت هذه الثنائية أو لم تتوفر كاملة في تجارب العديد من الدول النامية، حيث انه رغم نمو القطاع الصناعي (النسبي) إلى انه لم يكن كافيا لتقديم فرص العمل الكافية لاستيعاب حركات الهجرة من الريف إلى المدن بحثا عن فرص العمل، إضافة لاستيعاب الزيادة الطبيعية للقوى العاملة في المدن. وجاء النموذج التنموي للعديد من الدول النامية فيما عرف اقتصاديا بـ النمو غير المولد للوظائف jobless growthحيث صاحب نمو الناتج، نمو أعداد العاطلين (output – employment lag).

سياسات التشغيل مكون مركزي من مكونات السياسات الاجتماعية:

- يقصد بالسياسات الاجتماعية كافة السياسات والبرامج والتدخلات التي تؤثر مباشرة في حياة الإنسان ومستوى معيشته ورفاهيته، ويكون أثر السياسات الاجتماعية ايجابياً إذا أدت إلى تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد وللمجتمع ككل،
- وهي تتضمن: سياسات السكان، سياسات التشغيل، سياسات التعليم، سياسات الصحة، سياسات الضمان الاجتماعي، سياسات الإسكان والمرافق، وحديثا أضيف إليها سياسات: تمويل الخدمات الاجتماعية، المشاركة والمسئولية المجتمعية، المساءلة والشفافية.

ما هي سياسات التشغيل؟

- **سياسات التشغيل**: ترتبط بجانبي عرض العمل والطلب عليه، بالإضافة إلى سياسات سوق العمل النشطة وغير النشطة.

✓ سياسات عرض العمل : ترتبط بالتعليم والتدريب وتحسين المهارات.

✓ سياسات الطلب على العمل: تتضمن تنمية الأعمال وتشجيع العمل الحر.

✓ سياسات سوق العمل النشطة : تتضمن الحد الأدنى للأجور وتوفير معلومات عن سوق العمل من خلال وكالات العمل العامة والخاصة،

✓ أما سياسات سوق العمل غير النشطة: فهي تتضمن إعانات البطالة ونظم التأمينات الاجتماعية.

➢ سياسات سوق العمل النشطة.

- هي عبارة عن حزمة من البرامج والآليات التي يتم إطلاقها دفعة واحدة لمواجهة مشكلة البطالة في دولة ما، بحيث تساهم في التخفيف من حدتها، وتحسين ديناميكية سوق العمل بجوانبه المختلفة (الطلب – العرض – التقابل بينها).

وهي تتكون من برامج تستهدف زيادة التشغيل والدخول وهي تعتمد على :-

- برامج توفير الوظائف (برامج الأشغال العامة – دعم التشغيل الذاتي في المشروعات الصغيرة – دعم الأجور).
- برامج التدريب.
- برامج لتحسين خدمات التشغيل.

- وقد ظهرت هذه السياسات ، كإحدى الوسائل الهامة لسياسات التشغيل. وقد قامت الدول الآسيوية – وتحديداً دول شرق آسيا – بتطبيق هذه السياسات، وقد مثلت التجربة الآسيوية وخاصة في دول (اندونيسيا – كوريا – ماليزيا – الفلبين – تايلاند) النموذج الأكثر نجاحا في تطبيق هذه السياسات، على أسواق العمل لديها لمواجهة بطالة الشباب وانتشار الفقر.
- **تعرف سياسات سوق العمل النشطة (Active Labor Market Polices (ALMPs:**
"على أنها تلك البرامج التي تتخذها الحكومة بهدف تحسين وتنشيط أداء أسواق العمل، ومواجهة المشاكل الاجتماعية التي غالباً ما تتصاحب مع معدلات البطالة المرتفعة"
- وتحتوي سياسات سوق العمل النشطة على مدى واسع من البرامج : خدمات التشغيل والتوظف، والتدريب وإعادة التدريب ، وإعادة الأجور ، والتوظيف بمشروعات الأشغال العامة، وتنمية المشروعات الصغيرة ودعم التوظيف الذاتي. وهي تهدف إلى زيادة التشغيل وزيادة الإنتاجية، من خلال "تحسين نوعية عرض العمل، الطلب على العمل ، وتحسين التقابل والموائمة بين العمال والوظائف".

سياسات سوق العمل غير النشطة: " الحماية الاجتماعية: حفز النمو عبر الاستثمار في راس المال البشري ".

- تمثل الحماية الاجتماعية استثماراً في رأس المال البشري وفي التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء، وبالنسبة إلى الدول وشعوبها لا تمثل الحماية الاجتماعية مسألة استحقاق ومسؤولية اجتماعية فحسب، وإنما مسألة حقوق.
- ومن الجدير بالذكر، فانه في مقابل هذه البرامج "النشطة" لسوق العمل توجد البرامج "السلبية" لسوق العمل Passive Labor Market Programs.
- وهذه الأخيرة تعتمد على بعض الآليات، مثل "إعانات البطالة ، أو التحويلات المالية ، والتشريعات الخاصة بحماية العمالة ، والإجراءات المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية، بالإضافة إلى اتفاقيات العمل الجماعية".

- **وتعود بدايات ظهور سياسات سوق العمل النشطة إلى الستينات من القرن الماضي** ، ومنذ ذلك الوقت نشأ الخلاف بين الاقتصاديين، حول ما إذا كانت تلك السياسات هي أفضل طريقة للتدخل الحكومي في سوق العمل، بالمقارنة بالسياسات التي تضمن تدخلاً للباحثين عن عمل من خلال شبكة الضمان الاجتماعي - سياسات سوق العمل السلبية – وقد أظهرت الأدبيات الحديثة اتجاه الكثير من حكومات الدول المتقدمة والدول النامية إلى إتباع هذه السياسات بشكل كبير ، وتخصيص موارد مالية ملموسة لها.
- وتدور الفكرة الأساسية لسياسات وبرامج العمل النشطة حول تأثير تدخل الحكومة على جانب العرض أو الطلب في سوق العمل، أو كلاهما معا. فمثلاً من خلال خدمات التوظيف تستطيع الحكومة التوفيق بين جانبي الطلب والعرض.
- كما أن خدمات التدريب تؤدي إلى رفع كفاءة الأيدي العاملة وزيادة إنتاجيتها، وبذلك تزيد من فرصها في الحصول على عمل. وكذلك تؤدي إعانات الأجور، ودعم المشروعات الصغيرة، إلى زيادة الطلب على الأيدي العاملة.

- **وعندما تقوم الدولة بتصميم برنامج سوق العمل النشطة الخاص بها يتم التركيز على عنصرين أساسيين يمثلا حجر الأساس الذي يبنى عليه البرنامج، هما (الاستراتيجية الكلية للبرنامج) ، (والجوانب التفصيلية المتعلقة بأسلوب تصميم البرنامج).**
- **<u>بالنسبة للاستراتيجية الكلية للبرنامج:</u> فيجب** أن يتم وضعها وصياغتها بشكل واضح للقائمين على تنفيذ البرنامج بمختلف مستوياتهم التنفيذية. ويتم ذلك من خلال : تحديد أهداف البرنامج بشكل واضح فقد يكون هدف البرنامج تحسين فاعلية سوق العمل بشكل عام.
- أو زيادة كفاءة ومهارات الأيدي العاملة، أو ما إلى ذلك من أهداف. وتحديد أولوية كل من الأهداف المرجوة. وتحديد شكل وطبيعة العلاقة بين السياسات النشطة والسياسات السلبية Policies Active and Passive .

- حيث أظهرت تجارب العديد من الدول فاعلية التنسيق بين السياستين والدمج بينهما، حيث تختلف درجة الدمج بين السياستين من دولة لأخرى وفقاً لهيكل سوق العمل وطبيعة العمالة بالدولة.
- **أما بالنسبة للجوانب التفصيلية للبرنامج:** فهي تتضمن كيفية توجيه البرنامج بالشكل الذي يحقق الأهداف المخططة على الوجه الأمثل، وكذل تحديد الفئات التي يركز البرنامج عليها. وقد تختلف الجوانب التفصيلية للبرنامج دولة لأخرى وفقاً للأهداف المخططة والأولويات الموضوعة.

خلاصة القول

سياسات التشغيل : مسار نحو مستقبل أفضل.

تعتبر سياسات التشغيل هي مكون أساسي من مكونات السياسات التنموية الداعمة للاستدامة فهي محفز للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وهي تستهدف الارتقاء في مستويات التشغيل في المجتمع (الحد من البطالة) وهو الارتقاء الذي يتضمن الجانبين الكمي والنوعي وذلك وفقا لحاجة المجتمع والاقتصاد والمرحلة التنموية التي يمر بها القطر، وذلك من خلال السعي لتحقيق الانتعاش الاقتصادي في إطار تنمية أكثر توازنا واستدامة، قائمة على:

- ✓ انتهاج سياسات نمو قائم على زيادة الدخل وكذلك غني بالوظائف.
- ✓ وأن تحقق اتساقا أكبر بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- ✓ وان تعزز في الوقت ذاته إدارة سوق العمل والحوار الاجتماعي.

تجارب بعض الدول في الانحياز الى سياسات أسواق العمل النشطة: سياسات "العودة إلى العمل"

- **المملكة المتحدة والسويد:** إدخال صور مختلفة من الائتمان الضريبي على الدخل المكتسب (earned income tax credit)، - جعل العمل أكثر جاذبية (ربحية) من الإعانات : من خلال منح خصم من ضريبة الدخل على الأجور المكتسبة تحت سقف معين، ومن ثم تحاشي الوضع الشاذ للسياسات السابقة التي كانت تجعل البقاء في إطار الرعاية أكثر جاذبية(ربحية) من العمل.
- **الولايات المتحدة:** إدخال "الائتمان الضريبي لفرص العمل" (work opportunity tax credit) (WOTC) "كإحدى أدوات الاستراتيجيات المرنة المصممة لمساعدة الناس على (الانتقال من الرعاية إلى العمل المفيد) ، (وتحصيل الخبرة أثناء العمل).
- **فرنسا:** يتم تقديم حوافز للعاطلين الذين أقاموا مشروعاً أو يعملون لحسابهم الخاص، وذلك في صورة استمرار الإعانات الاجتماعية لفترة تصل إلى عام.

- وإلى جانب زيادة الحوافز المالية. يتم أيضا تخفيف العراقيل أمام **عودة الباحثين الجادين عن الوظائف**، إلى العمل. كذلك تتاح خدمات دعم واسعة، تبدأ من التدريب على القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية الأساسية، وتصل إلى تقديم محافظ من برامج التدريب المهني المصممة لتلبية الاحتياجات الخاصة للأفراد.

المملكة المتحدة : برنامج "الصفقة الجديدة للشباب" وهو البرنامج الذي يلزم الشباب في الفئة العمرية (8 – 24) عاماً الذين حصلوا على إعانات البطالة لمدة ستة أشهر أن يلتحقوا بدورات تدريبية صُممت لزيادة قابليتهم للتشغيل، ويرمي هذا البرنامج إلى تزويدهم بالمهارات والثقة والدافع اللازمين لمساعدتهم في العثور على عمل وتحسين فرصهم للقيام بذلك.

أسبانيا : تم إدخال برنامج مشابه، حيث يُعرض على المتعطلين لمدة طويلة والعاطلين الشباب الاختيار بين قبول وظيفة أو الاشتراك في برنامج تدريبي لمدة تتراوح ما بين (6 - 12) شهر.

.

وقد طورت بعض الدول البرامج المحفزة لسياسات سوق العمل النشطة لتمويل البرامج من الطواعية إلى المشروطية، كما في:

- تستهدف سياسات التشغيل في العديد من الدول المتقدمة تحفيز (إجبار) الفئة (ذوي الإعاقات) للخروج من دائرة الاعتماد على الإعانات (إعانات العجز المهني) للعودة لأسواق العمل - سياسات "العودة إلى العمل" :-
- **المملكة المتحدة** : تم إدخال برامج متعددة للدعم المشترك لتحقيق هدف إخراج مليون شخص بقدوم حتى عام 2015 من قائمة المتلقين لإعانات العجز المهني. وكان من العناصر الرئيسية في هذا ما يلي:-
  - تبديل إعانات العجز ببدلات التوظيف والدعم يكون مشروط بتقييمات طبية جديدة للقدرة على العمل.
  - وبالنسبة لمن تثبت قدرتهم على العمل سيكونون ملزمين بالتقدم لمقابلات التوظف وتطوير خطة العودة للعمل.
  - ويتم مساندة ذلك من خلال مجموعة واسعة من خدمات الدعم لتسهيل العودة إلى العمل.

- إقرار برنامج "مسارات العمل" الهادف إلى تقديم المشورة، وتنفيذ برامج تدريبية للتعامل مع الحالات الصحية مع زيادة المهارات والثقة بالنفس، وتحقيق زيادة مؤقتة في الدخل خلال العام الأول من العمل.
- إقرار برنامج "الوصول إلى العمل" الهادف للتغلب إلى تداعيات الإعاقة من خلال تدابير متنوعة مثل تعديل أماكن العمل - توفير أجهزة خاصة.
- توفير المساعدة والدعم.

- **هولندا** : إدخال فحص طبي أكثر صرامة للتأهل للحصول على إعانات الإعاقة، إلى جانب برامج تشجع على العودة للعمل. بالإضافة إلى ذلك، جعلت الحكومة من الأكثر تكلفة بالنسبة لأصحاب العمل وضع العمال على قوائم إعانات الإعاقة (لأنه بديل أرخص من فصلهم) وذلك بإلزامهم بدفع 70% من تكلفة العلاج خلال السنتين الأوليين.
- **النرويج** : رغم انخفاض معدل البطالة فيها (2- 3%) قامت بخفض الحد الأقصى لمدة استحقاق إعانات البطالة من أربع سنوات إلى سنتين

هناك هدف رئيسي آخر لسياسات سوق العمل في الدول المتقدمة، وهو تحقيق مساواة أكبر في الوصول إلى فرص التشغيل، وكذلك بالنسبة لشروط تشغيل فئات العمر المختلفة، والمجموعات الرئيسية المستهدفة في هذا السياق تتمثل في النساء والعمال الأكبر سنا والعمال ذوي الإعاقات.

- **المملكة المتحدة** : مبادرة تعزيز المساواة بين الجنسين تتضمن "تدابير لتعزيز المشروعات التي تديرها النساء- إدخال التزام قانوني على كل السلطات العامة بالقضاء على التمييز، وتعزيز المساواة - تشجيع اضطلاع جميع المنظمات بمنهج المراجعة الطوعية للأجر المتساوي.
- **اليابان**: إقرار برامج متنوعة تستهدف إعادة إدماج النساء اللاتي توقفن عن العمل لرعاية أطفالهن، في سوق العمل من خلال تقديم خدمات الاستشارة والتوظيف.

السياسات والبرامج للتشغيل ولبناء المهارات للشباب في المنطقة العربية

- **تطوير سياسات التشغيل في عدد من الدول العربية.**

✓ **تونس**: وجود سياسات واسعة النطاق لتعزيز المنشآت الصغيرة والمتوسطة - تعديل قانون الضرائب لتقديم المزيد من الإعفاءات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة خلال السنوات الثلاث الأولى من الإنشاء – توفير خدمات الدعم التقليدية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة – حوافز إضافية لتشجيع المنشآت الصغيرة والمتوسطة المجددة في الصناعات ذات القيمة المضافة المرتفعة. مثل التكنولوجيا الحيوية. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. الوسائط الإعلامية المتعددة والالكترونيات. ومن بين التدابير المطبقة لهذا الغرض الشبكات الخاصة بـ"الأقطار التكنولوجية" التكاملة (integrated technopoles) الحدائق السيبرانية (cyber parks) التي تستضيف المشروعات المنخرطة في تصدير خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وحاضنات المشروعات التي تعمل بالتعاون مع الجامعات على جذب منظمي المشاريع من أصحاب المهارات العالية.

- **المغرب** : وجود وكالة وطنية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة منوط بها الاشتراك في تعزيز وتنمية وتحديث المنشآت بما يزيد قدرتها التنافسية. كما أنشئت أيضا مراكز إقليمية للاستثمار لتقديم الخدمات الشاملة بغية تسهيل إنشاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- **العراق :** بلورة سياسة تشغيل وطنية (خطة التنمية الوطنية 2010- 2014) تقوم على المرتكزات التالية:- (التوظيف المنتج - التعليم التقني والمهني – تطوير ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - الحماية الاجتماعية - تنمية القطاع الخاص) – وقد تم إعداد 33 منهج دراسي بالتشاور مع القطاع الخاص من أجل تحسين القدرة المؤسسية على إتاحة برامج تدريب عالية الجودة ومرتبطة بالسوق أمام الشباب.
- **الأردن :** إقرار خطة التنمية التنفيذية (2011– 2013) وإقرار الإستراتيجية الوطنية للتشغيل التي أطلقت في مايو 2011 : تقومان على المرتكزات التالية : (استحداث فر ص العمل - توفير العمل اللائق للجميع – تطوير آليات لتقييم برامج سوق العمل الحالية وتطوير إطار رصد وتقييم للإستراتيجية).

➢ تعزيز المهارات وقابلية الاستخدام للشباب.

- توجد مجموعة برامج لتعزيز المهارات والقابلية للاستخدام بين الشباب تنطلق من الاستهداف الأكثر تحديدا للفئات بما يضمن تصميم البرامج الأكثر ملائمة وذلك على النحو التالي:-

(أ) تعزيز الزيادة في صفوف الشباب العرب:

- ✓ برنامج "تعرف على عالم الأعمال " لمنظمة العمل الدولية والذي تم تعميمه على معظم الدول العربية: والذي يستهدف بشكل أساسي تعزيز الريادة بين الشباب العرب عبر التعليم المهني/ التقني والنظامي .
- ✓ حيث يساهم التدريب في تطوير المهارات الريادية ويعد الطلاب والمتدربين لإنشاء عملهم التجاري الخاص والعمل بإنتاجية في مؤسسات صغيرة ومتوسطة .
- ✓ ويُعتبر إعداد الشباب للعمل للحساب الخاص وتطوير المؤسسات أساساً لجهود التعليم الوطنية في الدول العربية . وقد تمّ إدخال برنامج "تعرف على عالم الأعمال" إلى مناهج سلسلة من الشهادات في عدة دول عربية مثل (السعودية، والأردن، ولبنان، وفلسطين، وعُمان، واليمن، والعراق، وسوريا).

- **فلسطين:** تم إطلاق البرنامج عام 2011 من خلال إدخال برنامج "تعرف على عالم الأعمال" في 7 مراكز تدريب مهني تابعة لوزارة العمل، و 25 مدرسة تقنية وثانوية ومهنية (عامة وخاصة) تابعة لكل من وزارتي التعليم والتعليم العالي حيث تم تقديم البرنامج في المراحل التعليمية المختلفة (الصف الحادي عشر والثاني عشر) ، كما تم إدماج البرنامج رسمياً في مناهج التدريب الوطنية للوزارات المعنية، وكذلك الأمر مع سوريا ولبنان والسعودية وغيرهم .

(ب) برامج تشغيل للشباب من ذوي الإعاقات:

- **فلسطين :** استهدف الشباب الفلسطينيين (ذوي الإعاقة والحاجات الخاصة) الذين يتسربون من المدارس في مراحل مبكرة . من خلال :برامج للتدريب المهني والتقني- ودعمهم لتحسين مستويات انخراطهم الاجتماعي والاقتصادي.

- ✓ **سلطنة عمان** : برنامج تقديم المساعدة التقنية لتحقيق الدمج لتلك الفئة في سوق العمل، وتحفيز تأسيس وكالات توظيف وتدريب وطنية - وتحسين التنسيق بين وزارتي الشؤون الاجتماعية والقوى العاملة. في هذا المجال.

(ج) تشغيل الشباب كضمان لتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية:

- تسهم الحماية الاجتماعية الفعالة في تحقيق نمو عادل واستقرار اجتماعي وتحسين الإنتاجية، وذلك عبر تامين وضمان الحصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية وأمن الدخل، وهو المدخل الذي يندرج في إطاره تشغيل الشباب واستحداث فرص العمل الملائمة لهم.
- أرضية الحماية الاجتماعية هي عبارة عن مفهوم عالمي لسياسة اجتماعية، يروج لاستراتجيات تُرسم على المستوى الوطني بغية تحقيق حصول الجميع على حد أدنى من الخدمات الأساسية وأمن الدخل.

- وقد تم استحداث هذا المفهوم في العام 2009 لتأمين الوصول إلى الخدمات الأساسية كالمياه والصرف الصحي والصحة والتعليم وأمن الدخل، وقد صادقت منظمة الأمم المتحدة على هذا المفهوم وكلفت منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية بصفتهما وكالتين رائدتين، بتعزيز أرضية الحماية الاجتماعية.
- إن أهم التحديات في المنطقة العربية هو بناء أنظمة حماية اجتماعية مناسبة، وتوزيع عائدات النمو الاقتصادي بفعالية وإنصاف أكثر من أجل تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية الواسعة النطاق والمستدامة وهو ما يملي تطوير برامج الحماية الاجتماعية لتساهم في تحسين أمن الدخل (المرتبط بخلق واستحداث الوظائف)، ونتائج التعليم والصحة (الذي يعود ليصب في مدى ملائمة الشباب ومؤهلاتهم لأسواق العمل وللفرص المتاحة

ثانياً: إصلاح التعليم لمواكبة متطلبات سوق العمل:

- تواجه قضية عدم ملاءمة مخرجات العملية التعليمية مع متطلبات سوق العمل في دول العالم النامي بما فيهم قطعا الدول العربية، بل أن هذه القضية تواجه أيضا العديد من الدول المتقدمة. وبذلك يجب تصميم البرامج التي تتصدي لمعالجة هذه القضية بشكل يتوافق مع متطلبات وتوصيفات كل حالة وبالمراعاة الكاملة لكافة معطياتها الاقتصادية والاجتماعية وكذلك لمستهدفاتها واولوياتها الحقيقية. فعلي سبيل المثال تواجه بعض الدول الصناعية، مشكلة عدم التطابق بين المهارات التي ينتجها النظام التعليمي والنظام التدريبي، والمهارات التي يطلبها أصحاب العمل. بما يؤدي إلى (نقص المهارات في بعض الصناعات). ويتم التصدي لحل هذه المشكلة من خلال اتخاذ جملة من الإجراءات أهمها:-

- **ايطاليا**: الهدف : جعل التدريب أوثق ارتباطا باحتياجات سوق العمل - الاداوات : إعادة تنظيم التعليم والتدريب الفني ليصبح كقناة للتخصص المهني العالي (بديلا عن الجامعة).
- **نيوزيلندا**: إطلاق برنامج "شراكات الصناعة" والذي يشرك الصناعة ومدربيها كمصممين مشاركين لبرامج مهارات المبتدئين، والتي ستضطلع بمعالجة نقص المهارات بالقطاعات.
- **كندا**: إقرار استراتيجية لتدعيم التلمذة المهنية "استراتيجية المهارات والانتقال" لتطوير واستكمال نقص المهارات عند العمالة (من خلال توفير منح لاستكمال التلمذة المهنية).

في مجال التعليم وتنمية المهارات:

- يبرز برنامج العمل اللائق أهمية الاستثمار في قوى عاملة ماهرة وعالية الإنتاجية كأساس لزيادة إمكانات النمو والفرص للنساء والرجال. ولذلك تحتاج الدول إلى التركيز على توفير التعليم الجيد للجميع والتدريب المهني ومهارات العمل الأساسي أو مهارات القابلية للاستخدام والتعلم المتواصل. ويشكل وجود قوى عاملة منتجة وجيدة التدريب دعامة بالغة الأهمية فيما يخص القابلية للاستخدام وتنمية المنشآت المستدامة، **ولا يساعد ذلك على الانتقال من الاقتصاد غير المنظم إلى الاقتصاد المنظم فحسب، بل ويمكن الأفراد من اغتنام الفرص التي تتيحها التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية.**

- وسعياً وراء رفع المستوى العام للتعليم وقابلية الشاب للاستخدام، زادت كثير من البلدان النامية من نسبة العمال الذين تلقوا التعليم الأساسي والذين اكتسبوا مهارات تقنية. ففي الهند مثلاً فقد استهدفت خطتها الخمسية الحادية عشرة (2007 - 2012) "رفع عدد العمال المهرة الجدد من 2.5 مليون عامل إلى أكثر من 10 مليون عامل سنوياً". وفي بلدان أخرى مثل الصين وماليزيا وبعض الدول العربية، كانت الاستراتيجية المتبعة مختلفة بعض الشيء، فمن أجل انتقالها إلى إنتاج وخدمات بقيمة مضافة أعلى، زادت من استثماراتها في التعليم الثانوي والعالي. من خلال تدابير محددة لبلوغ مستويات أعلى من معدلات التوظيف ومعالجة البطالة. ويوضح الشكل التالي بجلاء أن مستوى الالتحاق بالتعليم الجامعي في غالبية البلدان لا يزال أقل بكثير من المستوى في الاقتصادات الأكثر تقدماً في الإقليم.

المعدل الإجمالي للالتحاق بالتعليم العالي، اقتصادات مختارة (بالنسبة المئوية من السكان)

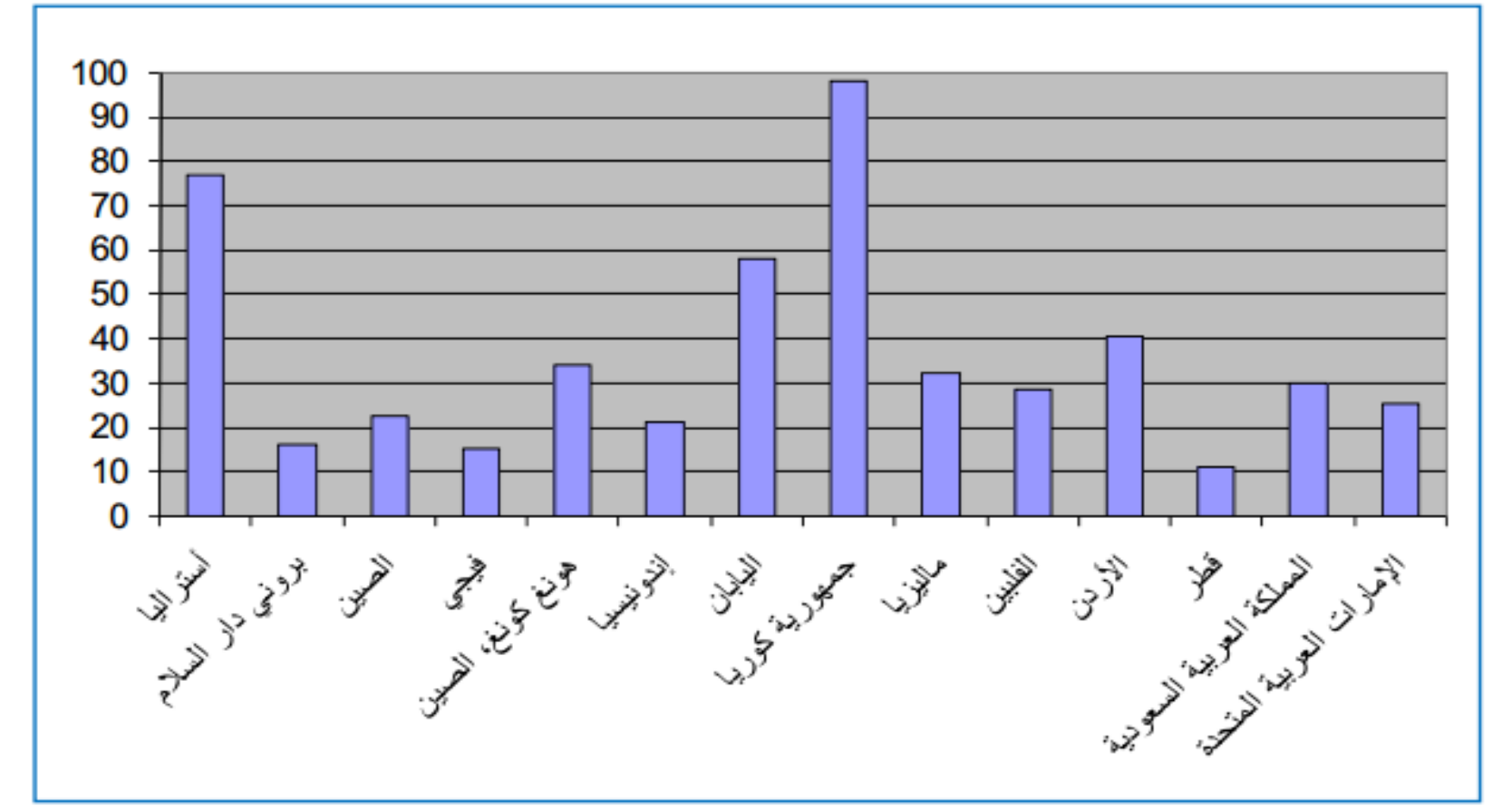

المصدر: World Bank: EdStats, 2010

- وقد شهد العقد الماضي تزايد سعي كثير من البلدان إلى توفير مزيد من التدريب الفعال والموجه نحو السوق في مجال المهارات.كما شجعت الحكومات الشراكات بين القطاعين العام والخاص فيما يخص التخطيط والتمويل والبرامج التدريبية لوضع المعايير، حيث قامت العديد من دول العالم (خاصة في دول أسيا) بتأسيس مجالس وطنية بمشاركة القطاعين العام والخاص، تتولى مهمة تطوير وتوسيع التدريب وضمان تلبيته للمعايير والمتطلبات الوطنية للمهارات المهنية المطلوبة.

➢ التدريب وتنمية المهارات

- إن ضمان اكتساب العمال للمهارات اللازمة يتطلب وضع آليات متطورة وأنظمة إعلامية يمكن أن تحدد الاحتياجات المستقبلية. ومن شأن هذه الآليات والأنظمة أن تمكن البلدان من تكييف المناهج التعليمية وتمكن مقدمي برامج التدريب من إعداد البرامج الضرورية. وشكلت معالجة عدم مواءمة المهارات مع المتطلبات وقابلية استخدام القوى العاملة قضية ذات أولوية، خاصة في ضوء وضع معظم البلدان نصب عينيها أهدافاً طويلة الأجل لتطوير قدراتها التنافسية من خلال قوة عاملة منتجة وجيدة التدريب.

- **أستراليا :** وضعت مبادرة "تحسين مهارات أستراليا من أجل مستقبل أفضل"، التي وُضعت سنة 2008، بهدف الدفع بعجلة نمو الإنتاجية وزيادة مشاركة القوى العاملة ومعالجة النقص المزمن في المهارات.
- **سنغافورة:** يسعى برنامج تحسين المهارات والمرونة، الذي وُضع بالتشاور مع الشركاء في المجتمع في أواخر سنة 2008، إلى خفض تكاليف العمل ومساعدة العمال على رفع مستوى المهارات والانتقال إلى وظائف جديدة. ويؤتي التدريب على المهارات في هذه البرامج وغيرها من البرامج ثماراً أفضل عندما يكون مصمماً لتلبية احتياجات سوق العمل وموجهاً نحو الفئات المحرومة مثل الشباب والعمال المسرحين.

✓ الهند : السياسة الوطنية لتنمية المهارات:

- ترمي **خطة الهند** الحادية عشرة (2007 - 2012) إلى تكوين مجموعة من العمال المهرة تلبي احتياجات أصحاب العمل. وتشمل الاستراتيجية ما يلي: تقييم أوجه العجز في المهارات واتخاذ إجراءات محددة زمنيلا من خلال إرساء الشراكات بين القطاعين العام والخاص؛ تكييف البنية التحتية الحالية للقطاع العام؛ إنشاء نظام ذي مصداقية للاعتماد والتصديق؛ تطوير التمويل المستدام للتدريب؛ إعادة تنظيم تبادلات العمالة باعتبارها نقاطلا للخدمات. وبدأت العملية بمشاورة وطنية نظمتها وزارة العمل والعمالة ومنظمة العمل الدولية، وشاركت فيها وزارة تنمية الموارد البشرية والوزارات الرئيسية الأخرى، ولجنة التخطيط وحكومات الولايات والنقابات ومنظمات أصحاب العمل والأكاديميون ومقدمو التدريب ووكالات الأمم المتحدة وممارسو التدريب والخبراء.
- وقدمت اللجان إسهامات في المجالات التالية: الإدارة وإشراك الشركاء الاجتماعيين؛ ضمان الجودة؛ الأطر الوطنية للمؤهلات؛ الاقتصاد غير المنظم؛ الإنصاف والنفاذ إلى الخدمات؛ التعلم المتواصل؛ التمويل. ولتوسيع نطاق الخيارات، تكفلت منظمة العمل الدولية بتنظيم مشاركة خبراء خارجيين.

✓ بنجلاديش: تجربة إصلاح التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين (2010- 2015)

- أقرت الخطة 120 مليون دولار لتنفيذ برنامج متكامل لإصلاح التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين، يتضمن العديد من الأنشطة التي تتناول أولويات الإصلاح الرئيسية في مستويات متعددة من النظام، وتشمل هذه الأولويات ما يلي: "السياسة الوطنية والتشريعات واللوائح - المؤهلات وإصلاح المناهج الدراسية - تدريب المدرسين وتطوير المؤسسات التعليمية – تحسين سبل نفاذ المجموعات الرئيسية المحرومة إلى الخدمات التعليمية- تعزيز مشاركة القطاع الصناعي في تطوير مستويات التأهيل والتدريب للعاملين".

- ويتبع المشروع عدداً من الطرق الابتكارية الرئيسية أهمها: "الاعتراف بالتعلم السابق للعمل - وضع إطار وطني جديد للمؤهلات يعمد إلى إدماج التدريب غير النظامي على المهارات في نظام التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين - إدراج السلامة والصحة المهنيتين ضمن معايير تقييم برامج التدريب الكفؤة - تنفيذ هذا المشروع بالاشتراك مع الشركاء الاجتماعيين".

✓ اندونيسيا: مشروع التعليم والتدريب على المهارات من أجل عمالة الشباب

- يستهدف المشروع "المساعدة في الانتقال من المدرسة إلى العمل" : وذلك عبر مساعدة الهيئات على الصعيدين المركزي والمحلي على تحسين التدريب على المهارات والتعليم في مجال تنظيم المشاريع. ويتوقع مردود عالي للمشروع في ضوء ما تبلور لدى العاملين والمعنيين في قطاعات التدريب والتعليم المهنيين والتقنيين النظامي وكذلك قطاع التعليم غير النظامي، بادراك وفهم أكثر لقضايا العرض والطلب على المهارات القابلة للتسويق في الاقتصاد المحلي/الوطني، وفي ضوء جعل برامج التدريب المهني في كافة مقاطعات الدولة ومراكزها أكثر توافقاً مع المعايير الوطنية للكفاءة في إندونيسيا.

تجارب اقليمية في مجال تمكين الشباب
(تجربة دولة الامارات)

تجربة تمكين الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة (لمحة عامة)

البيئات التمكينية في الإمارات العربية المتحدة (التمكين المعرفي نموذجاً)

- تتمثل البيئات التمكينية في شروط الاحتضان والدعم التي يقدمها المجتمع للشباب بمختلف بنياتها وأشكالها من أجل تهيئة بيئة تساعد حصولهم على تكوين يُسهل انخراطهم في مجتمع المعرفة .من هنا، فإن البيئة التمكينية للمعرفة هي منظومة متكاملة من تفاعل الأطر التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإعلامية والتكنولوجية والأطر الأخرى .فالتمكين، إذن، يشير إلى عمليتين متداخلتين :الأولى تتعلق بإكساب الشباب المعارف والمهارات والقدرات، والثانية تشير إلى البيئات الحاضنة لاستخدام الشباب لهذه القدرات والمهارات والمعارف في إنتاجه للمعرفة .فإذا كان التمكين يتعلق بالقدرات والمهارات، والقيم فهو أيضاً يتطلب البيئات الحاضنة الملائمة، بمعنى أننا لن نستطيع تمكين الشباب والمجتمع بمجرد إكسابهم المعرفة والمهارات والقيم، **بل نحتاج للأرضية الصالحة الخصبة والمحيط الملائم الذي يمارس فيه الشباب تلك المهارات من أجل توظيف المعرفة وإنتاجها** .وهذا يتطلب أن تكون المؤسسات التي يتعامل معها الشباب مؤهلة بمقومات الأنظمة الداعمة لمجتمع المعرفة .كما يؤكد ذلك أهمية تكامل مختلف المؤسسات حتى يستطيع الشباب التحرك عبر تلك المراحل.

- وتتمثل مقومات مجتمع المعرفة في مجموعة من المحددات التي تشكل القاعدة والشروط الأساسية لتمكين الشباب، بما في ذلك النجاح في التربية والتعليم، والفعالية في البحث والابتكار، والعقلانية في التخطيط والتدبير، واعتماد الحوكمة الرشيدة .فكيف تتجسد هذه المقومات في التجربة الإماراتية؟ وهل من تجليات لدورها في إدماج الشباب في مجتمع المعرفة؟ للإجابة عن هذه التساؤلات سنعمل على مقاربة إشكالية بناء مجتمع المعرفة في الإمارات في علاقته بالشباب عبر العديد من البيئات التمكينية التي يمكن أن تسهم في تمكين الشباب من نقل وتوطين المعرفة.

➢ **البيئة التعليمية:**

✓ تشير الإحصاءات إلى نمو معدلات قيد الطلاب في التعليم الجامعي في دولة الإمارات .فقد بلغ إجمالي عدد الطلاب (مواطنين وغير مواطنين)، في مرحلة التعليم العالي والجامعي حوالي 118.6 ألف طالب وطالبة في العام الجامعي (2013/2012) بمعدل نمو بلغ نحو 8% عن العام الجامعي (2012/2011) ومنهم 72.4 ألف طالب وطالبة من المواطنين الإماراتيين الذين يشكلون ما نسبته 61% من إجمالي عدد الطلاب.

- تشير الإحصاءات إلى أن الطالبات الجامعيات المواطنات يمثلن نحو 58% من أعداد الطلاب المواطنين في مرحلة التعليم العالي والجامعي.
- الطلاب غير الإماراتيين، يتجهون إلى التخصصات العلمية، بينما يميل معظم طلاب الإمارات للتخصص في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- بلغت الميزانية الاتحادية للتعليم بشقيه الأساسي والجامعي نحو 10 مليار درهم (2.7 مليار دولار أمريكي) من إجمالي ميزانية عام 2013، أو ما نسب 22.2 % من إجمالي الإنفاق العام.
- تشير البيانات إلى ضعف مشاركة الإناث في البعثات العلمية الخارجية، والذي قد يكون من أحد أسباب ضعف مساهمتهن في نقل وتوطين المعرفة للإمارات.

- يوجد في الإمارات نحو ربع عدد فروع الجامعات العالمية، مثل جامعة ماستشوستس للتكنولوجيا، ولونغونغ الاسترالية، السوربون، نيويورك. علماً بأن هناك نحو 75مؤسسة تعليمية عالمية (خاصة في الإمارات) تقدم نحو 600 برنامج تعليمي، منها 30 جامعة دولية تتخذ من دبي مقراً لها. وتعطي الدولة العديد من المزايا لتلك المؤسسات بهدف توفير البيئة التمكينة عالية المستوى في مجال التعليم للشباب، منها حق التملك للأراضي، وعدم وجود ضرائب، وحق تحويل الأرباح بنسبة 100%.
- كما لاحظ الامارتيين بأن مخرجات الجامعات الأجنبية قد تكون ذات جودة عالية في الأقطار التي تنتمي إليها، ولكنها ليست على المستوى نفسه من الجودة والتميز عند سفرها وانتقالها إلى بلدان أخرى.

مؤشرات دالة على جهود التمكين التعليمي للشباب

عدد الطلاب في مرحلة التعليم العالي و الجامعي في الإمارات خلال العام الجامعي 2012/ 2013

	مواطن			غير مواطن			إجمالي
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	
تعليم خاص	19,652	14,619	34,271	19,840	22,798	42,638	76,909
تعليم حكومي	10,508	27,589	38,097	1,340	2,214	3,554	41,651
إجمالي	30,160	42,208	72,368	21,180	25,012	46,192	118,560

المصدر: بيانات المركز الوطني للإحصاء 2014.

عدد الطلاب بالتعليم العالي و الجامعي وفقاً للتخصص العلمي والنوع للعام الجامعي 2012/ 2013

التخصص	مواطنين			غير مواطنين			عدد الطلاب الإجمالى مواطنين / غير مواطنين	نسبة التخصص الإجمالي(%)		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي		مواطن	غير مواطن	إجمالي
فنون و تصميم	34	836	870	329	1,222	1,551	2,421	1.2	3.4	2.0
هندسة	4,527	2,925	7,452	5,882	2,831	8,713	16,165	10.3	18.9	13.6
نظام المعلومات	1,810	2,555	4,365	1,368	834	2,202	6,567	6.0	4.8	5.5
الاقتصاد و الإدارة	8,241	10,362	18,603	7,280	6,305	13,585	32,188	25.7	29.4	27.1
تربية	164	2,123	2,287	259	1,671	1,930	4,217	3.2	4.2	3.6
اللغات الأجنبية	85	445	530	31	350	381	911	0.7	0.8	0.8
علوم الصحية و البيئية	115	1,317	1,432	461	2,625	3,086	4,518	2.0	6.7	3.8
علوم طبية	100	692	792	1,047	2,254	3,301	4,093	1.1	7.1	3.5
علوم الإعلام و الاتصال	2,958	3,348	6,306	878	1,625	2,503	8,809	8.7	5.4	7.4
العلوم	58	389	447	188	336	524	971	0.6	1.1	0.8
شريعة و قانون	6,544	2,755	9,319	1,909	1,555	3,464	12,783	12.9	7.5	10.8
علوم إنسانية	711	2,226	2,937	468	2,038	2,506	5,443	4.1	5.4	4.6
تعليم أساسي	4,757	12,157	16,914	1,000	1,289	2,289	19,203	23.4	5.0	16.2
أغذية و زراعة	40	49	89	12	6	18	107	0.1	0.0	0.1
غير محدد	16	9	25	68	71	139	164	0.0	0.3	0.1
المجموع	30,160	42,208	72,368	21,180	25,012	46,192	118,560	100	100	100

المصدر: حسابات فريق التقرير بناء على بيانات المركز الوطني للإحصاء 2014.

توزيع عدد الطلاب الإماراتيين المبتعثين للخارج خلال العام الجامعي 2012/2013 وفقاً للمراحل التعليمية والنو

الدرجة العلمية	عدد الذكور	عدد الإناث	العدد الإجمالي	نسبة الذكور من مجمل الطلاب في المرحلة التعليمية
دكتوراه	6	6	12	% 50
ماجيستير	39	23	62	% 63
بكالوريوس	371	87	458	% 81
الإجمالي	416	116	532	% 78

المصدر: بيانات المركز الوطني للإحصاء، 2014.

مبادرات تمكين الشباب الإماراتي

- يعد تمكين الشباب أحد الأدوات الفاعلة في تأمين توافر رأس المال المعرفي الذي تحتاج إليه الدولة للقيام بعمليات نقل وتوطين المعرفة .وهناك بالتالي علاقة تفاعلية بين تمكين الشباب وتوطين المعرفة، فكلما زاد مستوى تمكين الشباب تتيسر عمليات توطين المعرفة .وانطلاقاً من ذلك، فقد أولت الإمارات العربية المتحدة أهمية كبيرة لتمكين الشباب وتسليحهم بالعلم والمعرفة، ووضعتها في صدارة أولوياتها واهتماماتها، انطلاقاً من قناعتها بأن الشباب هم أساس المجتمع وعموده الفقري والقوة الفاعلة والدافعة وراء تقدم الوطن ورفعته .وبقدر ما يتم تأهيل هؤلاء الشباب وامتلاكهم المهارات العلمية المرتبطة باقتصاد المعرفة، بقدر ما يكونون أكثر قدرة على ترجمة أهداف الدولة وتنفيذها .ويتضح ذلك في مبادرات الدولة المختلفة، وتوجهاتها المستمرة التي تستهدف تأهيل الشباب وإعدادهم بشكل جيد للمشاركة بفعالية في تنمية المجتمع وتطوره.

مبادرات التعليم الإلكتروني/الذكي

- يمثل التعليم الإلكتروني أحد أهم المستجدات في مجال التعليم وإعداد الشباب في الإمارات .والتعليم الإلكتروني وسيلة متطورة للعملية التعليمية تخرجها من طورها التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين والكتاب المدرسي إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات .وتُستخدم فيه أحدث الأساليب الإلكترونية للتعليم والتعلم وكسب المعرفة ونشرها بالاعتماد على تجهيزات وتطبيقات ووسائل تعليمية ذات تقنيات عالية المستوى، مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية وشبكات الإنترنت السريعة .ويوفر ذلك نظاما تعليميا متقدما وجذابا، وخدمات تعليمية عالية الجودة تفضي بدورها إلى تحسين مخرجات التعليم وتمكين الشباب من لغة العصر .ويتيح التعليم الإلكتروني مشاركة واسعة للدارسين بعضهم مع بعض، ومع معلميهم في أوقات الدراسة وغير أوقات الدراسة، مما يؤسس لنمط تعليم المستقبل الذي يرافق الطالب أينما ذهب.

- ولمواكبة التغيرات العالمية والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها البنية التحية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدولة ولتمكين الشباب من الحصول على المعرفة بكل الوسائل الممكنة والمتاحة، أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي **مبادرة التعلم الذكي** في عام 2012، التي تغطي كل المدارس الحكومية في الدولة، بتكلفة قدرها مليار درهم (270 مليون دولار أمريكي) ، وتنفذ على مدى خمس سنوات .وتعتبر المبادرة ضرورة وطنية لتحقيق رؤية الإمارات 2021، وهي تشتمل على تغيير البيئة النمطية للصف المدرسي ليكون صفاً ذكياً عبر ربطه بشبكات الجيل الرابع من الإنترنت التي تتصف بالسرعة الفائقة، وتصميم مناهج مبتكرة، وتوزيع أجهزة لوحية على جميع الطلاب، وتدريب المعلمين والمعلمات على وسائل التكنولوجيا الحديثة لضمان تنفيذ المبادرة بشكل جيد يحقق الهدف منها .وتنفذ المبادرة بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم وهيئة الاتصالات.

- ولضمان نجاح مشروع التعليم الذكي، ينبغي التأكيد على أن التكنولوجيا وحدها لا تستطيع أن تغير من أساليب وطرق التدريس، لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطريقة تصميم البرامج والمناهج وعمليات التقييم .ولذلك فلابد من إعادة تصميم المناهج بطريقة شاملة تؤدي إلى تطوير أساليب التعلم التي تلبي احتياجات الطلاب، وأن يتم التركيز على التفكير العملي وحل المشكلات والتفكير الناقد .كذلك لإنجاح مشروع التعليم الذكي لا بد من التركيز على الطالب والمعلم والأسرة لأن مشروع التعليم الذكي سوف يحدث نقلة نوعية كبيرة في المجتمع، مما يتطلب إطلاق مشروع إعلامي موازله لتعريف المجتمع وأولياء الأمور بهذا المشروع، ووضع برنامج متكامل للمساعدة على محو أمية أولياء الأمور الرقمية، حتى يستطيعوا متابعة دراسة أبنائهم من خلال الشبكة الرقمية المدرسية .كذلك لا بد من تدريب المعلمين تدريباً جيداً وتطوير كفاءاتهم لدعم عملية التحول إلى التعليم الذكي بمدارس الدولة.

- واستكمالاً لمسيرة التحول إلى التعليم الذكي في المرحلة الجامعية، أطلقت مبادرة" الآيباد "على مستوى مؤسسات التعليم العالي الحكومية الثلاث: **جامعة الإمارات وجامعة زايد وكليات التقنية العليا**، مما يعني إحداث نقلة نوعية كبيرة ستجعل التعليم أكثر يسرا ومتعة وتشويقاً، لتصبح الإمارات بذلك من أوائل دول العالم التي أدخلت "الآيباد" في التعليم الجامعي، محققة بذلك سبقاً عالمياً في التحول للتعليم الإلكتروني .وبدأ تطبيق التحول إلى التعليم العالي الذكي مع **14** ألف طالب وطالبة من الملتحقين في برامج السنة التأسيسية بجامعات الإمارات وزايد وكليات التقنية العليا مع بدء العام الأكاديمي **(2013/2012)**، وبذلك تدخل الدولة مرحلة التحول الإلكتروني في التعليم وتخوض أكبر تجربة عالمية في استخدام الآيباد في التعليم الجامعي.

- **مؤسسات رائدة في تمكين الشباب.. الإماراتي:**
  - ✓ **صندوق خليفة لتمكين التوطين:** يستهدف توفير الموارد المالية اللازمة لدعم برامج وسياسات تشجع المواطنين والشباب على الالتحاق بسوق العمل.
  - ✓ **مؤسسة الإمارات لتنمية الشباب:** والتي تتمثل رؤيتها في العمل على إلهام وتوجيه وتمكين الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة من المساهمة في بناء مستقبل مستدام للدولة، ويعد أحد محاور عملها الرئيسة في القيادة والتمكين، من خلال إطلاق المواهب الوطنية، وإتاحة نطاق جديد من فرص التعلم وتنمية المهارات

- **مؤسسة محمد بن راشد:** وهي مبادرة نوعية أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ووجه من خلالها بتخصيص مبلغ 10 مليارات دولار بغرض تأسيس قاعدة معرفية صلبة في المنطقة العربية . وتهدف المؤسسة إلى تنشئة وتطوير جيل من قادة المستقبل، حيث يمثل رأس المال البشري المحرك الرئيسي للتنمية، خصوصاً في ظل انخفاض مستوى الإنتاج الفكري والعلمي والعلوم المترجمة إلى اللغة العربية، والتي تعتبر من أقل المستويات في العالم .وتخدم المؤسسة الأوساط الشبابية، والمفكرين والمثقفين، والكتّاب، وتتمثل رسالة المؤسسة في توفير الفرص للشباب العربي وإعدادهم لقيادة منطقتهم، إلى الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال تشجيع ريادة الأعمال، والبحث والابتكار، وتعزيز فرص الحصول على التعليم الجيد، والتطوير المهني النوعي، ودعم إنتاج، واكتساب ونشر مصادر المعرفة باللغة العربية.

مؤسسة محمد بن راشد .. نموذج رائد لتمكين الشباب

- بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة في استشعار الحاجة القرار، الترجمة، ومن خلال تطوير قادة المستقبل إلى التعامل مع قضية البحث والتطوير والإبداع منذ عدة سنوات للمنطقة.
- ففي المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عُقد في الأردن في مايو 2007، أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء وحاكم دبي، وقفاً من عشرة مليارات دولار أمريكي لمؤسسة "محمد بن راشد آل مكتوم" لتعزيز المعرفة في المنطقة. وعلى الرغم من هذه المبادرة لم تكن الأولى من نوعها، إلا أنها تعتبر من أكبر المساهمات لمشروع المعرفة في تاريخ المنطقة.
- وجاء إنشاء مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بلا شك في الوقت المناسب والمثالي. فقد أوضح الإعلان عن المؤسسة أنها ستوفر فرصة فريدة للجيل الجديد للمنافسة على مستوى العالم. وكان كلام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم واضحاً لا لبس فيه حين وصف إخفاقات العالم العربي، وأوضح أن موضوع المعرفة يجب أن يُؤخذ على محمل الجد، مما يحتم على دول المنطقة، ومنها الإمارات، تبني جدول أعمال للتنمية البشرية مختلف تماماً عما درجت عليه.

- إن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تطمح لدعم بناء البنية التحتية المعرفية، وإنشاء مراكز البحوث، وتقديم المنح الدراسية، والتأليف بالتعاون مع المعاهد الدولية من أجل إفادة الأجيال القادمة. ويرى محمد، أوسوليفان، وريبيري، أن من المُؤمل أن تُحدث المؤسسة نقلة نوعية في الأصول الفكرية في المنطقة كما فعل "بيت الحكمة" في القرن التاسع. ويؤكد بيان المؤسسة أنها ستعمل على تعزيز التنمية البشرية من خلال إنشاء وصيانة البنية التحتية للمعرفة والثقافة وبناء الشبكات للتواصل. ويجب أن يكون الهدف الأسمى للمؤسسة هو تحويل الإنسان الإماراتي بصفة خاصة والعربي بصفة عامة من مستهلك إلى منتج للمعرفة، أو على الأقل مشارك في إنتاجها. فاستيراد البضائع التي تحتاج إلى معرفة معقدة دون معرفة الأفكار التي تقف وراءها أو وراء عملها يُعيق تقدم المنطقة. وكما أشار الشيخ محمد، "فإن محاولات استيراد الحلول الجاهزة وغير الموطنة في هذا الجزء من العالم ليس هو الطريق الصحيح لإصلاح المنطقة". وقد تخلق هذه الطريقة عوائق أمام المعرفة أكثر من أن تضع حلولاً. فمجتمع المعرفة يتطلب تعلماً يقوم على حل المشكلات ترتبط بأهداف قومية.

- ويجب الاستفادة من تنوع القوى العاملة التي تأتي من أقطار مختلفة ولديها خبرات وطرق تفكير مختلفة فهي تعتبر بحد ذاتها ثروة يجب استغلالها والبناء عليها. فالعاملون المقيمون في الدولة يأتون بمعارف ويستطيعون تعلم مهارات جديدة لتحقيق مستويات إنتاجية أعلى. فلا يجب علينا أن نهمل هذا القطاع من رأس المال البشري.
- ومن الضروري تطوير استراتيجيات في إدارة المعرفة لنقل هذه الخبرات والمهارات إلى المواطنين للاستفادة منها في المستقبل.
- إن على مؤسسة محمد بن راشد أن تحاول جاهدة تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها لأنها تعتبر، بحق، خطوة ووسيلة مهمة لتقوية نظم توطين المعرفة في الإمارات وفي الوطن العربي.

نتائج المسح الميداني - لتقرير المعرفة العربي للعام 2014
الشباب وتوطين المعرفة - دولة الإمارات العربية المتحدة

- تشير نتائج المسح إلى تقدم الإمارات الحثيث نحو المراكز المتقدمة في المجالات المعرفية والتنموية .على أن هذا التقدم لا يخلو من تحديات حقيقية تواجه عمليات نقل وتوطين المعرفة والإدماج الفاعل للشباب الإماراتي فيها.
- إن أمام دولة الإمارات فرصة تاريخية من أجل مواجهة التحديات الرئيسية المتمثلة في تطوير التعليم والبحث العلمي ومحدودية الموارد البشرية والأوضاع الديمغرافية وتنويع البنية الاقتصادية للدولة وتوجيهها نحو إنتاج ذي قيمة معرفية أعلى، وأخيرا تحفيز الشباب الإماراتيين للاستفادة من الفرص المتاحة وللاندماج الفاعل في عمليات نقل وتوطين المعرفة.
- لم ينجح التعليم الجامعي والعالي في إنتاج الكتلة الحرجة المطلوبة من "عمال المعرفة" القادرين على توليد منتجات معرفية مثل البرامج الإلكترونية أو الاختراعات المسجلة أو تأليف الكتب وإجراء البحوث.
- إن أعداد الطلاب المسجلين في الجامعات قد زادت إلا أن هذه الزيادة لم تترجم في تطوير اقتصاد المعرفة أو إلى خلق جيل أو كتلة حرجة لخلق هذا الاقتصاد.

- إن دولة الإمارات بحاجة ماسة إلى إحداث تغيير وتطوير حقيقي في النظام التعليمي الحالي للانتقال من التعليم التقليدي المبني على الحفظ والتذكر إلى التعليم المبني على مهارات التفكير الإبداعي والابتكار والبحث العلمي والنقد البناء.
- اهتمت دولة الإمارات بالبحث العلمي، إلا أن واقع البحث والتطوير لا يختلف كثيراً عن باقي الدول العربية، حيث يعاني البحث العلمي من ضعف في الإمكانيات والإنفاق والدعم والإنتاج.
- يُرى أن يتم تقديم حوافز للشباب المواطن للالتحاق بالدراسة في التخصصات العلمية من الطب والهندسة والعلوم البحتة وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها من التخصصات المهمة لإنتاج المعرفة.
- نجحت الدولة في خلق سوق تنافسية جاذبة للكفاءات من شتى بقاع الأرض، وعليها أن تدفع المواطنين إلى الدخول في مضمار هذا السوق بناء على جدارتهم.

- على المؤسسات المختلفة في الدولة العمل على تشجيع الشباب على العمل في القطاع الخاص أو ريادة الأعمال لتحقيق أكبر قدر من الفعالية الاقتصادية.
- إن من الضروري مضاعفة الجهود لتنويع الاقتصاد الإماراتي، مع التركيز على الصناعات والقطاعات ذات القيمة المعرفية المضافة الأعلى، مع ربط ذلك كله بجهود تأهيل المواطنين من الشباب الإماراتيين للانخراط في عمليات التنويع الاقتصادي بشكل فاعل، وصولا إلى إقامة اقتصاد ومجتمع المعرفة المأمول.
- إن الإمكانيات المادية وحدها لا تصنع مجتمع المعرفة، بل إنها تأتي في المرتبة الثانية بعد الإمكانيات البشرية، وهو ما يمثل التحدي الحقيقي.
- إن بناء المهارات المطلوبة للشباب الإماراتيين عنصر محوري في عمليات إدماج الشباب، ولا بد من إعادة النظر في تعزيز هذه المنظومة.

- إن تمتع الشباب بقيم معرفية مثل احترام وتقدير المعرفة والقيم الكونية الإنسانية والقيم الاجتماعية التي تحترم القيم المجتمعية دون انغلاق أو إقصاء هو من الأمور الضرورية التي تتوجب رعايتها وتنميتها في الشباب لتمكينهم من نقل وتوطين المعرفة.
- يجب أن تركز مجالات توظيف المعارف على جميع أوجه التنمية الإنسانية، بما فيها المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية.
- إن الاستراتيجيات والآليات المقترحة ليست قابلة للتطبيق فقط، بل أنها تملك معظم، إن لم نقل كافة، شروط نجاحها .فواقع الأمر في الإمارات يؤكد بوضوح توفر العناصر والمتطلبات الرئيسية لإقامة اقتصاد ومجتمع المعرفة وتفعيل مشاركة الشباب في ذلك.

تجارب اقليمية في مجال تمكين الشباب
(تجربة دولة قطر)

محطات من تجربة دولة قطر في تمكين الشباب

- من بين الأهداف التنموية لرؤية قطر الوطنية 2030 هنالك نتيجتان للتنمية البشرية تتعلقان بمشاركة الشباب في التنمية :شعور قوي بالانتماء والمواطنة، تمكين الشباب من تشكيل غدهم عبر تعزيز مشاركتهم؛ ووضع استراتيجية تركز على الناس على صعيد الخبرات والأفكار والحاجات وتطلعات المجتمع القطري.
- الشباب مرحلة يبدأ فيها صغار السّن البحث عن هوية مستقرة. فالحريات الكبرى والخيارات الواسعة التي وفرَّها تقدُّمُ قطر الاقتصادي والاجتماعي غيّرت قِيَم الشباب وثقافتهم .والتحدي الرئيس للشباب القطريين، وللشباب عموماً، هو التوفيق بين القيم والأعراف التقليدية والحديثة .ومع أن الأسرة ومجموعات الأقران عناصر هامة في تكوين هوية الشباب، فإن المنظمات الاجتماعية توفّر لهم المجال لتنمية الشعور بالانتماء.

- كذلك يجب خلق بيئة ممكّنة لتوفّر فرصاً للشباب ليتم سماعهم وليُنظَر إليهم كمواطنين ناشطين في المحيط والمجتمع اللذين يعيشون فيهما .رغم المكاسب الاقتصادية والاجتماعية السريعة، والتغيير السياسي كذلك، حافظت قطر بدرجة كبيرة على ثقافتها وقيمها التقليدية، حيث تلعب الأسرة دوراً مركزياً في الحياة القطرية وستبقى عاملَ التأثير الأكثر أهمية في الانتقال من الطفولة إلى الرشد .وعلى الشباب القطري، ذكوراً وإناثاً، أن ينخرطوا كلياً في المجتمع الأوسع وأن يشاركوا في عمليات ستتيح لهم التعبير عن حاجاتهم وتطلّعاتهم لدى صانعي القرارات .والمشاركة تعني العمل مع الناس وإلى جانبهم، وليس مجرد العمل لصالحهم .يجب تشجيع الشباب ليصبحوا شركاء كاملين، وقادة أحياناً، وتصميم وصوغ وتنفيذ برامج تتماشى مع البرنامج العالمي للأمم المتحدة للعمل من أجل الشباب .

- ويجب ألا يعتبروا مستفيدين مستهدفين فقط بل عناصر ناشطة في تنمية أنفسهم وفي تنمية مجتمعاتهم المحلية والكبرى .يحتاج الشباب إلى الخدمات والدعم والتدريب، لكنهم يحتاجون كذلك إلى فرص للمساهمة .فالإعداد الأفضل للاعتماد على النفس وللقيادة مستقبلاً هو المشاركة اليوم .ولا يجب أن يُنظر إلى المشاركة على أنها مساهمة لتنميتهم الخاصة فقط، إذ يستطيع الشباب أن يلعبوا، وهم فعلاً يلعبون، أدوارا أساسية كعناصر للتغيير في أُسَرِهم وجماعات الأقران ومجتمعاتهم المحلية يجب قدر الإمكان أن يُعطى الشباب" ملكية "بمعنى مسؤولية كاملة عن المشاريع التي يتولونها وعن ثمار نجاحهم أو فشلهم في حل المشكلات الجماعية التي يتصدون لها .وتشمل" الملكية "أيضاً ترتيباً أساسيا يخولهم سلطة اتخاذ القرار بأشكال عدة، بدءاً من التخطيط وأدوار المشورة إلى التنفيذ والدعم .ومن الضروري تجنيد الشباب وتأكيد أدوارهم المعترف بها، وتجنّب المخاطر الماثلة دائماً في الأنشطة الموجَّهة من قبل الراشدين التي يكون الشباب فيها "ضيوفاً" .الثقة المتبادلة تبني علاقات الاعتماد المتبادل بين الجهات المعنية وترعى مناخاً يكون الشباب والراشدون فيه قادرين على العمل بثقة وأمانة وانفتاح.

- الانخراط المدني للشباب هو مفهوم جَمْعي يشمل آخرين إضافة إلى الشباب أنفسهم .إن معنى المشاركة وكذلك مترتّباتها، لا يعتمد فقط على دافعية ومهارات الشباب المعنيين ولكنه يعتمد أيضاً على السياق الذي تحدث فيه المشاركة ونادرا ما يعمل الشباب منفردين كلية . فالانخراط المدني يُنجز من خلال شراكة الشباب والراشدين .وأحياناً تكون المشاركة متكافئة عددياً بين الشباب والراشدين العاملين معاً . وأحياناً، قليل من الشباب يعملون مع الراشدين، وأحياناً أخرى قليل من الراشدين مع مجموعة من الشباب .يريد الشباب، بل يتوقعون النُّصحَ من الراشدين ويتوقعون دعمهم وخبرتهم ولكن في سياق الثقة والاحترام المتبادلين.

- غالبا ما تكون السبل لمشاركة الشباب المدنية عابرة ومن الصعب الحفاظ عليها في سياق دوران الموظفين، واستنفاد الشباب لطاقاتهم، وميل الراشدين عن حُسن نيّة إلى تولّية السيطرة عندما تسير الخطط كما أُريد لها، أو عند ضعف تماسك المجموعة .في المجتمعات التي لا تشجع المعايير الاجتماعية انخراط الراشدين وتشاورهم مع الشباب من غير الأقرباء، من اللازم وضع سياسات وبُنى لدعم انخراط الشباب في العمل المدني .وهذه السياسات والبُنى توفّر "السقالات" التي توضّح الرؤية والتوقعات، والدعم في الوصول للمسالك المؤدية إلى المشاركة الشاملة.
- تم تحديد مجالات واسعة من الفرص للانخراط في المجتمع المدني، كالأنشطة الفردية والجماعية والحكومية والتطوعية .وتشكل هذه مساحات اجتماعية يمكن انخراط الشباب فيها كمشاركين بدلاً من مشاركتهم كمتذمرين، أو ضحايا، أو كمتورطين في مشاكل .ورغم أن هذه الطرق لا تقصي الشباب فإنها تقدم لهم الحد الأدنى فقط من الفرص للتصرف الايجابي الفعّال كأعضاء في المجتمع

- يتحدى الشباب حاليا هذه الفرص المحدودة للانخراط والمشاركة .ويبدي الشباب شكوكهم إزاء الصور النمطية المقبولة اجتماعيا، والأعراف المجتمعية، والسياسات والممارسات التي تفترض عدم استعدادهم للمشاركة في الكثير من الأنشطة المدنية .ويوما بعد يوم، تدل الممارسات والسياسات الجديدة على أن الشباب قادرون على المساهمة النشطة في صالح المجتمع وخيره، لكن تمكينهم يكون الأنجح عندما يشترك معهم الراشدون كحلفاء أو شركاء، وعندما يكسب الشباب الدعم والسلطة المؤسسية التي يحتاجونها لتحقيق أهدافهم الفردية والجماعية.

نماذج لمبادرات التمكين المتميزة في دولة قطر:

- مشاريع الشباب والشراكة مع القطاع الخاص:

"انطلاقة - قطر" تأسست سنة 2006 بالشراكة مع شركة شل- قطر، وكلية شمال الأطلنطي –قطر، وبنك (HSBC الشرق الأوسط)، مايكروسوفت –قطر، وشركة السلام الدولية ثم دار الإنماء الاجتماعي .ويهدف البرنامج إلى تشجيع مشاريع الشباب وتنمية مهارات ريادة الأعمال الخاصة لديهم انسجاماً مع رؤية قطر الوطنية 2030، انطلاقة هي مبادرة من الاستثمار الاجتماعي لشركة شل في قطر "تم تصميمها على غرار نموذج برنامج " شل لايف واير " لريادة المشاريع الاجتماعية المنفّذ في 26 دولة في العالم .هدف" انطلاقة "هو تحفيز الشباب القطري وتشجيعه على التفكير بخيار البدء في أعماله الخاصة، وكذلك توفير المساعدة للذين يطمحون لاغتنام هذه الفرصة وتزويدهم بالتدريب والإرشاد.

الشباب والتدريب على الأعمال:

- تأسس مركز "دار الإنماء الاجتماعي" سنة 1996 كعضوٍ أساسي في "مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع" ويقدّم المركز برامج بناء قدرات الشباب، بما فيها "ابدأ مشروعك وحسِّنْهُ " الذي يستهدف الشبان والشابات ويقدم ثلاث دورات رئيسة هي :"احصل على فكرة لمشروعك" التي تستهدف الشباب الراغبين في بدء مشاريعهم الخاصة وتساعدهم على الاستكشاف والتحليل والنظر في مختلف فرص الاستثمار؛ "ابدأ مشروعك الخاص" الموجّه إلى الشباب الذين حددوا المشاريع الخاصّة التي يرغبون في تنفيذها، وتدريبهم على إجراء دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع؛ وبرنامج "حسّن مشروعك الخاص" الذي يستهدف الشباب الذين لديهم الآن مشاريع أعمال خاصة ويزوّدهم بالتدريب على أسلوب تحسين هذه المشاريع.

الشباب والقيادة:

- تستثمر "أكاديمية قطر للقادة" في الشباب لتمكّنهم من أن يُصبحوا قادة المستقبل .تأسست الأكاديمية سنة 2005 بهدف إعداد الشباب من سن 11 ليصبحوا قادة المستقبل في مجال المشاريع التجارية الخاصة وفي مجال السياسة .وهي تدمج الشباب في بيئة تشجع الامتياز في التحصيل الأكاديمي وفي القيادة وفي ألعاب القوى وفي الشخصية من خلال مرحلتين: المرحلة المتوسطة وفيها يتعلم الطلاب اللّغات الإنجليزية والعربية والفرنسية، والإنسانيّات، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم، والرياضيات، ثم الدراسات الإسلامية والثقافية . ومرحلة المستوى الثانوي حيث يُقدّم للطلاب منهاج البكالوريا الدولية.

توسيع الفرص الإقليمية وفرص المشاريع الخاصة

- تهدف "صلتك" إلى تلبية الحاجة المتنامية لإيجاد وظائف وفرص اقتصادية للشباب وذلك بتعزيز إيجاد الوظائف على نطاق واسع، وتشجيع ريادة الأعمال، وتيسير وصول الشباب إلى رأس المال والأسواق، بدءا من العالم العربي حيث توجد أعلى معدلات البطالة بين الشباب، وتلتزم "صلتك" بإثارة الاهتمام، وزيادة الاستثمار والمعرفة والموارد، والعمل على توفير الوظائف على نطاق واسع وتوفير برامج تطوير المشاريع.
- وكاتحاد معرفي، فإن"صلتك" وشركاءها يركزون مباشرة على الإسهام في توظيف الشباب في العالم العربي من خلال إجراء أبحاث أساسية، وتحليل المعلومات والاتجاهات، وتقييم أثر البرنامج، وتوفير قيادة فكرية على المستويات المحلية والإقليمية .ويهدف الاتحاد إلى استكشاف الفاعلية النسبية للمسارات المختلفة في دعم الشباب مع التوكيد الخاص على البحث الهادف إلى دعم نمو المبادرات الناجحة وتكرارها .ويطوّر الاتحاد استراتيجيات شاملة ونماذج للتطبيق.

- ويعمل الاتحاد كمضيف لسلسلة من الفرص للعلماء والممارسين لتخصيب الأفكار والخبرات المتبادلة .وهذا يشمل تنظيم ورشات العمل والمؤتمرات، وكذلك اجتماعات الممارسين.
- تأسست مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا"روتا" سنة 2005 كجمعية خيرية قطرية ذات برامج ممتدة إقليمياً ودولياً .وتعمل "روتا" تحت إشراف "مؤسسة قطر" وتركّز على التنمية في التعليم من خلال البحث وتوسيع رفاه المجتمع المحلي .ورسالتها هي توفير المساعدة لبلدانٍ في آسيا تواجه تحديات تنموية من خلال التطوّع والشراكة مع القطاعين العام والخاص في قطر .وفي عام 2009 مُنحت" روتا" مكانة استشاري خاص في المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع للأمم المتحدة.
- حالياً تعمل "روتا" مع الشباب في تسعة بلدان؛ وتوفّر فرصاً متساوية للالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي النوعي الآمن؛ وتصل المجتمعات المحلية بالتربويين؛ وتزيد الفرص الاجتماعية والاقتصادية؛ وتنادي بحق الجميع في التعليم؛ وتمد يد المساعدة على إعادة بناء المجتمعات المحلية بعد الكوارث الطبيعية وتلك التي

- عقدت "روتا" أول مؤتمر سنوي للشباب حول القيادة الشخصية، وتعلّم الخدمة والمواطنة العالمية سنة 2009 وكان هدف المؤتمر إقامة منبر للشباب في قطر لتمكينهم وتجهيزهم للأدوار القيادية، ثم للتعبير عن صوتهم الموحّد في مواجهة القضايا المحلية والعالمية ضمن سياق تعلّمي تطبيقي، وفي مؤتمرها الأول، التزمت "روتا" بتأسيس شبكة "روتا لأندية خدمة الشباب" في المدارس والجامعات .وتسعى هذه الأندية لتوفير إطار تعلّم الخدمة لتمكّن الشباب من تحديد وقيادة المبادرات الفاعلة التي تعالج الاحتياجات الاجتماعية في مجتمعاتهم المحلية.

- تتواجد المنظمة الدولية لطلبة العلوم الاقتصادية والتجارية "ايزيك" في أكثر من 110 دول ولها ما يربو على 60 ألف عضو، وهي أكبر منظمة يديرها الطلاب في العالم .وتوفّر للشباب الفرصة لأن يصبحوا مواطنين عالميين ويكتسبوا المهارات والخبرات الملائمة، وتنقل (إيزيك) خبرتها الدولية إلى الشباب في قطر، حيث تقدِّم لهم، منحاً ثقافية تشتمل على تدريبهم في مؤسسات ثقافية خارجية أو إلحاقهم ببرامج تبادل علمي دولية .وقدّمت (إيزيك) عشر منح ثقافية خارج قطر للطلاب القطريين وأوفدت 15 طالبا دولياً للتدرب في قطر حيث يتعلمون ويكتسبون منظوراً إيجابياً عن قطر والشرق الأوسط . وكذلك برنامج لتطوير القيادات يؤدي الطلاب فيه أدواراً قيادية ويتعلمون أساليب العمل المنتج ضمن الفريق ويكتسبون مهارات المواطنة النشطة .ويوفّر هذا البرنامج للطلاب تجربة واقعية مفادها كيف يكون المرء قائداً وكيف تؤثّر القيادة في المجتمع.

الشباب والنقاش المفتوح

- "مناظرات قطر"، التي أنشأتها مؤسسة قطر سنة 2007، تطوّر وتدعم النقاش الرسمي العلني باللغتين العربية والإنجليزية بين الطلبة والشباب في قطر والمنطقة .وتهدف إلى تشجيع الحديث الحر والنقاش المفتوح .وكونها موجهة للمدارس الثانوية والجامعات فقد أشركت "مناظرات قطر" طلبة من العديد من المدارس في ورشات عمل، وشكّلت مجموعات نقاش سنوية ومسابقات وطنية.
- كما تشجّع شبكة الجزيرة بواسطة مركز الدراسات التابع لها، ومركز التدريب والتطوير الإعلامي وإدارة الإعلام الجديدة، الشباب على الانخراط في الحوار الاجتماعي والسياسي الإقليمي .وهي تستهدف الشباب فوق سن الثامنة عشرة ليكون لهم حضور وليشاركوا في النقاش عبر منابر الإعلام الاجتماعي والمنتديات والمؤتمرات حيث يساهم الشباب العربي من مختلف الانتماءات الفكرية والسياسية في بناء مستقبل أفضل.

شبكة الجزيرة توسّع الفرص للشباب للمشاركة في الحوار السياسي والاجتماعي

- في مايو 2011 أطلقت قناة الجزيرة منتدى "الشباب والتغيير في العالم العربي"، الذي عُقد في الدوحة بمشاركة ما يزيد عن 80 شاباً وشابة من 18 بلداً عربياً، بينهم ممثلون عن الشباب الذين لعبوا أدواراً رئيسة في الجهود الإصلاحية للربيع العربي. وناقش المنتدى قضايا التغيير في العالم العربي في ضوء الموجة السائدة من الثورات والاحتجاجات الشعبية. وكان للشباب العربي فرصة للقاء والتعاون وتبادل الخبرات ولزيادة التفاهم والتكامل ولإجراء نقاشات مفتوحة مع خبراء دوليين وإقليميين.
- وتضمنت نقاط النقاش الرئيسية في المنتدى تحديات المشاركة الفاعلة أمام الشباب العربي واستخدام وسائل الإعلام الحديثة في الإصلاحات الاجتماعية والسياسية. فأدوات الإعلام الحديثة مثل الفيسبوك، تويتر، ويوتيوب توفّر مصادر لتبادل المعلومات المفتوحة، وتوفر هذه الأدوات فرصاً بكلفة متدنية ووقت واقعي للشباب ليتشاركوا في وجهات نظرهم وأرائهم على نطاق واسع.

- وفيما لا يوجد سيطرة على محتوى منابر هذه الوسائط التي تستطيع أن تشمل جميع الاتجاهات الفكرية، فقد أصبح مهماً إخضاعها للقواعد الأخلاقية والمهنية. كما أن جميع المستخدمين، ولا سيما الشباب منهم، يجدون صعوبة في تقييم مصداقية وموثوقية العديد من المواقع الإلكترونية. وقد شملت توصيات المنتدى ما يلي:

✓ دراسة العلاقة بين أنظمة الإعلام التقليدية والحديثة.

✓ التركيز على تطوير آليات تؤكد على مصداقية الوسائط الحديثة لتجنب المواد الملفقة ولتوفير تغطية متوازنة للأحداث.

✓ تدريب قادة الشباب على استخدام تكنولوجيا الإعلام الحديث.

- ✓ إعداد قادة الشباب ذوي مهارات التواصل الجيدة ليستطيعوا مخاطبة الإعلام الدولي والمحلي.
- ✓ حماية الذين يستخدمون التقنيات الجديدة ووسائل الإعلام الاجتماعي من القمع السياسي وضمان سلامتهم وأمنهم

- تلعب التكنولوجيا والمنابر الاجتماعية دورا متزايدا في تدريب الشباب على المحادثة والمناظرة .فالبيئات المُمَكِّنة من مثل "مقهى الحوار في الدوحة" هي أدوات هامة في تمكين الشباب وفي توفير محور لتبادل الأفكار .وبناء على فكرة أن الناس والثقافات حول العالم، وبخاصة الشباب، لديهم الكثير من الأمور المشتركة فمقهى الحوار يهدف إلى توفير مسرح نابض بالحياة للشباب للعصف الذهني مع الأكاديميين، والمثقفين، والسياسيين، والصحفيين، وممثلي المجتمع المدني من كافة أنحاء العالم .وكشريك في برنامج الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، فإن مقهى الحوار يشجع التواصل والتبادل الثقافي عبر الثقافات باستخدام تقنية المؤتمرات المباشرة عبر الفيديو.

عروض مرئية لتجارب في مجال تمكين الشباب

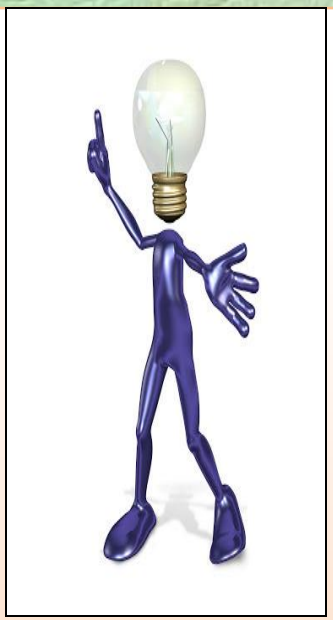

نشاط تدريبي رقم (5)

فكر معي !!!

في إمكانية طرح مبادرات جديدة ومبتكرة لتمكين الشباب على غرار تجربتي قطر والإمارات وذلك في مجالات، مكافحة البطالة بين الشباب، برامج تمكين الشباب في مجالات التعليم والاقتصاد والسياسة، تراجع مستوى أو ضعف الخدمات العامة المقدمة للشباب، تفعيل الدور التنموي للشباب.